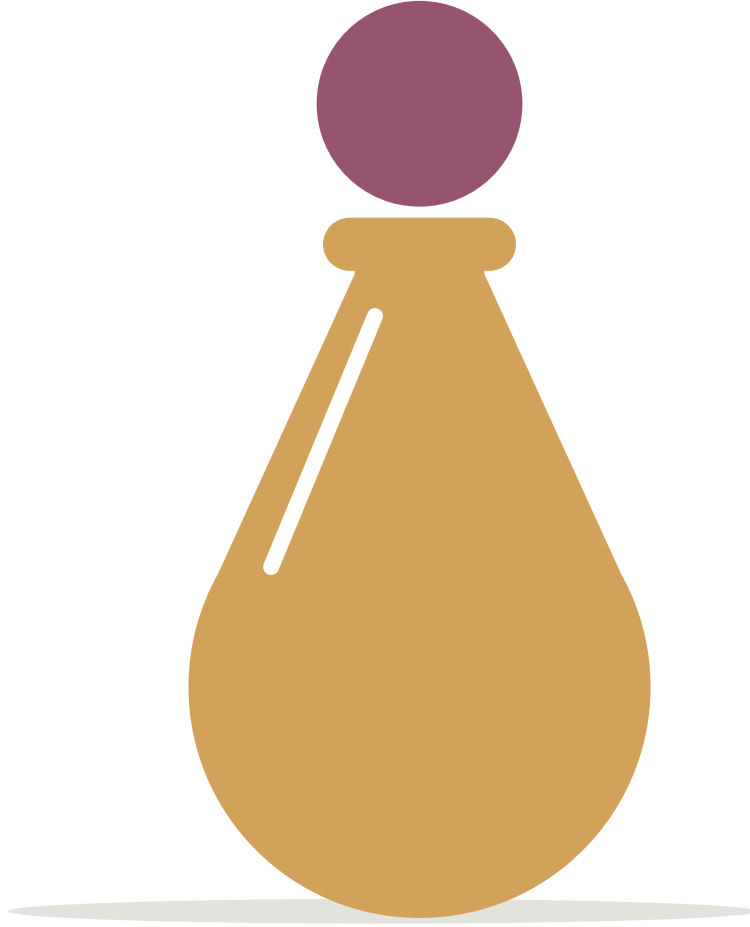






هذه المذكرة هي تفريغ شبه مطابق لدورة
“مفاتيح التدبير”
لأ فاضل سليمان



القرآن الكريم دواء

قال تعالى في سورة الإسراء (وَنَزَّلْنَا مِنَ الْقُرْآنِ مَا هُوَ شِفَاءٌ وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ) وأيضاً في سورة يونس « يَا أَيُّهَا النَّاسُ قَدْ جَاءَكُم مَّوْعِظَةٌ مِّن رَّبِّكُمْ وَشِفَاءٌ لِّمَا فِي الصُّدُورِ وَهُدًى وَرَحْمَةٌ لِّلْمُؤْمِنِينَ » إذا القرآن شفاء لما في الصدور والقلوب من أمراض (حسد- كبر- ملل....)، إذا لماذا هناك من يقرأ القرآن ويحفظه ولا يعمل القرآن عمله ويشافي هذه الأمراض الجواب هو أن الإنسان لا يأخذ الدواء (القرآن) بالطريقة الصحيحة. القرآن هو الكتاب الوحيد الذي يستطيع الانسان قراءته من غير فهم للأسف الشديد والدليل أن الرسول صل الله عليه وسلم اشتكى لله تعالى « وَقَالَ الرَّسُولُ يَا رَبِّ إِنَّ قَوْمِي اتَّخَذُوا هَذَا الْقُرْآنَ مَهْجُورًا » سورة الفرقان، بما معناه أنهم ممكن يقرؤونه ويحفظونه ويتنافسون في المسابقات لحفظه ولكن هجروه أخلاقاً وعملاً وتدبراً.

ممکن يتسائل الانسان لماذا الله لم يفسر القرآن بنفسه ؟

كان ممكن أن يكون القرآن أوضح وأسهل للناس؟ إذاً أين المشكلة؟ لو أتى هذا القرآن بتفسير ثابت كان كل انسان يقرأه مرة واحدة فقط وينتهي منه لانه لا يحمل أي تشويق . ولكنه في حالته الآن يجعل الإنسان يبحث ويبحث عن غموض معانيه ويستخرج منه معاني جديدة ،كالذي يبحث في البحر عن اللؤلؤ الجميلة الجديدة . «كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ إِلَيْكَ مُبَارَكٌ لِيَدَّبَّرُوا آيَاتِهِ» الله أنزله لتدبره .الهدف الأساسي هو التدبر والتفكر ...القرآن ليس كأى كتاب لأنه كتاب يستطيع أن يغير العالم لأنه يستطيع أن يغيّر الانسان وإذا تغير الانسان تغير العالم .

الله سبحانه وتعالى قال في سورة الزمر «تَنْزِيلُ الْكِتَابِ مِنَ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ» استشعر كلمة تنزيل هي كلمة ثقيلة في معناها لأن الكتاب الذي أنزله الله ليس كأى كتاب نقرأه هو من الله أنزله من خارج العالم مصدره غير طبيعي مصدره الله فكلما قرأ في القرآن كلمات (أنزلناه - تنزيل - أنزلنا) يجب أن تعلم أنه كتاب استثنائي لأنه أنزل على البشر من رب البشر .

قال تعالى « وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ رُوحًا مِّنْ أَمْرِنَا مَا كُنْتَ تَدْرِي مَا الْكِتَابُ وَلَا الْإِيمَانُ» سورة الشورى . روحاً : ماهو الفرق بين الانسان الحي والميت ، الحي لديه روح والميت ليس لديه روح اذا الفرق بينهم الروح .. الروح إذا دخلت القلب الميت تحييه . إذاً في هذه الدورة ستتعلم كيف تدبر الكتاب الذي يعطي الحياة لقلبك

التدبر يختلف عن التفسير لأن التدبر يستطيع كل انسان أن يعمل به ولكن التفسير فقط لمن يملك أدوات التفسير وأدوات التفسير ليست بعملية سهلة أبداً، إذا التفسير لأهل التفسير فقط ... هنا نلاحظ أن نتدبر في الأمر يعني أن نتأمل في الأمر ونتفكر فيه على مهلٍ وننظر في عواقب الأمر، تدبر القرآن هو ما يأتي بعد القراءة والفهم وبعدها ينظر الإنسان إلى الرسائل المرسله إلى قلبه . فأساس التدبر . حتى لا تقع في أخطاء.. لن نخرج منه بحلال او حرام ابداً، لن نخرج منه بإفعل او لا تفعل ، مجرد استكشاف للرسائل المرسله إلى قلوبنا ، نخرج من القرآن بقلوب أقوى ويقرب من الله أكثر.

التدبر القلبي

في سورة محمد الآية 24 «أَفَلَا يَتَذَبَّرُونَ الْقُرْآنَ أَمْ عَلَى قُلُوبٍ أَقْفَالُهَا» اذا هناك تدبر يحدث في القلب.

في أواخر سورة الفرقان ذكر الله مجموعة من البشر وسماهم بعباد الرحمن وصفاتهم المذكورة في الآيات « وَعِبَادُ الرَّحْمَنِ الَّذِينَ يَمْشُونَ عَلَى الْأَرْضِ هَوْنًا وَإِذَا خَاطَبَهُمُ الْجَاهِلُونَ قَالُوا سَلَامًا » متواضعين ، ومسلمين وتكلمة الآيات فيها 12 صفة ومن ضمنهم « وَالَّذِينَ إِذَا ذُكِّرُوا بِآيَاتِ رَبِّهِمْ لَمْ يَخِرُّوا عَلَيْهَا صُمًّا وَعُمْيَانًا » معناه أنهم كانوا يتفاعلون مع الآيات . تفاعل الانسان مع القرآن هو التدبر القلبي ، كيف؟ إذا مررنا بآيات الجنة ونعيمها وصفات اهل الجنة ~ نتوقف ونسأل الله الجنة وماقرب اليها من قول او عمل، واذا مررنا بآيات جهنم والنار ~ نسأل الله السلامة منها وماقرب اليها من قول أو عمل، وكذلك اذا مررنا بآيات تتحدث عن الصالحين والمنتقين ~ نسأل الله أن يجعلنا منهم والعكس إذا مررنا بآيات المنافقين والجاهلين ~ نسأل الله ان لا يجعلنا منهم. كل آية استخراج منها دعاء وأحرك مشاعري ناحية هذه الآيات .فالتدبر القلبي هو سنة نبوية.

تدريب عملي :

تدبر سورة عمران من الآية (123 - 135)



التدبر العقلي

في سورة النساء الايه 82 «أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ الْقُرْآنَ وَلَوْ كَانَ مِنْ عِنْدِ غَيْرِ اللَّهِ لَوَجَدُوا فِيهِ اخْتِلَافًا كَثِيرًا» إذا هناك نظر في العقل .

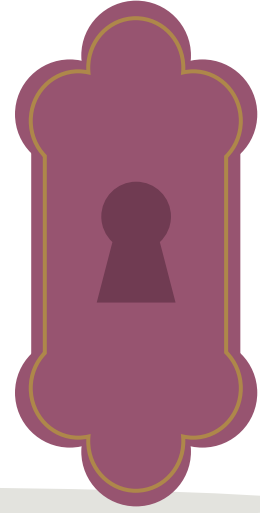
هناك عوامل تساعد على التدبر العقلي :

1. الإهتمام باللغة العربية.
2. الإطلاع على التفاسير المختلفة وأسباب النزول ، اقتراحات لكتب التفسير (تفسير التحرير والتنوير للطاهر بن عاشور ، تفسير الجامع للقرطبي ، تفسير الألويسي ، تفسير ظلال القرآن لسيد قطب)
3. قوة التصور والتخيل ، الكتب المساعدة (التصوير الفني في القرآن ، من مشاهد يوم القيامة الكتابين للشيخ سيد قطب)
4. التفكير التدبري الموضوعي ~ ابحث عن الحكمة من الآية
5. إعمال الفكر من أجل الفهم ~ أحاول أفهم كل شي وأيضا أفهم انعكاسات الآيات على نفسي
6. الإخلاص : ضرورة وجود نية خالصة لله في تدبر كتابه .
7. التجرد : أعط القرآن وقت مقدس ، أي أن يكون من ضمن أولوياتي .
8. متابعة السياق للآيات (السباق واللاحق) :أي ما يسبق الآية ومايلحقها .
9. ملاحظة الضمائر : الله سبحانه تعالى يخاطب من ؟ من يخاطب من ؟

من الملاحظات المهمة عن الضمائر ...

- ضمير مخاطب مفرد (قل) : كل قل في القرآن يقصد بها النبي ﷺ
- "لَا تَجْعَلْ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ فَتَقْعُدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا" : الله يخاطب النبي ولكنه يقصد بها كل انسان، وكذلك ممكن أن يكون الاله الاخر ليس فقط صنم يحذرنا الله من الشرك به ولكن ممكن أن يكون الاله الأخر هو (المال- الهوى- النفس- الشهرة- القوة) .

مفاتيح التدبر العقلي



- 1** التواضع للقرآن والنظر إليه على أنه المعلم الاول للإنسان وأن الله معلمنا سبحانه.
- 2** ضع نفسك في كل جملة قرآنية وابحث عن الرسائل المباشرة وغير المباشرة لقلبك لا عن الفقه، اي لا تبحث عن الحلال والحرام.
- 3** ابحث عن العلاقة بين جسم الآية (رأس الآية) وبين تذييل الآية، أو العلاقة بين تذييل الآية والآية التي تليها.
- 4** لاحظ بناء الآية مع ملاحظة ماهو زمان وماهو مكان.
- 5** فكر في التناسب بين الجملة القرآنية وموضوع السورة نفسها.
- 6** فكر في العلاقة بين الآية والمقطع التي وردت فيه.
- 7** اجمع الآيات التي تناقش نفس الموضوع بسياقاتها حتى تكون صورة قرآنية عن الموضوع.
- 8** ننظر في تناسب الآيات في أول السورة مع آيات آخر السورة.
- 9** التناسب في أوائل السور مع أواخر الآيات للسورة السابقة لها .
- 10** لاحظ الإلتفات في الأفعال وفي الضمائر.



المفتاح الأول

في التدبر العقلي

التواضع للقرآن والنظر إليه على أنه المعلم الاول للانسان وأن
الله معلمنا سبحانه، قال تعالى ” واتقوا الله ويعلمكم الله“.

- هناك حكمة من كل حرف من القرآن ، واذا لم تجد الحكمة ليس دليلاً على عدم وجودها ،ولكن تحتاج منك البحث والسؤال أكثر عنها .
- لماذا القرآن لا يهدي من يقرؤه ويستهزأ به مثل المنافقين ، الاجابة في سورة البقرة آيه 26 ”إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَجِيبُ أَنْ يُضْرَبَ مَثَلًا مَا بَعُوضَةٌ فَمَا فَوْقَهَا . فَأَمَّا الَّذِينَ آمَنُوا فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ الْحَقُّ مِنْ رَبِّهِمْ . وَأَمَّا الَّذِينَ كَفَرُوا فَيَقُولُونَ مَاذَا أَرَادَ اللَّهُ بِهَذَا مَثَلًا . يُضِلُّ بِهِ كَثِيرًا وَيَهْدِي بِهِ كَثِيرًا . وَمَا يُضِلُّ بِهِ إِلَّا الْفَاسِقِينَ“ معناه أن الله يهدي بالقرآن الكثير من الناس ويضل به كثيرا ولكن الذين يضلهم هم الفاسقين.



المفتاح الثاني

في التدبر العقلي

ضع نفسك في كل جملة قرآنية وابحث عن الرسائل المباشرة
وغير المباشرة لقلبك لا عن الفقه.

ما هو الفرق بين الجملة القرآنية والآية القرآنية؟

مثال : الآية 157 في سورة البقرة ” أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ ” ~ هذه آية قرآنية ولكنها ليست جملة قرآنية لأنها غير مكتملة المعنى ، إذاً لننظر للآية التي تسبقها الآية 156 ” الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ” هذه جملة قرآنية ولكنها الى الآن غير مكتملة المعنى ، نرجع للآية السابقة لهم 155. ” وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ الْأَمْوَالِ وَالْأَنْفُسِ وَالثَّمَرَاتِ وَبَشِّرِ الصَّابِرِينَ ” ~ الآن سنحصل على جملتين متكاملتين وهما ~ ” ولنبلونكم ... والثمرات ” ~ ” وبشر الصبرين ” وهم المهتدون . ممكن أن تكون الجملة القرآنية جزء من آية ، الجملة القرآنية يجب أن تصل لمعنى مكتمل حين قرأتها منفردة ، وعليها نستطيع استخراج منها رسائل تدبريه .

كيف أضع نفسي في جملة قرآنية واستخرج الرسائل الموجودة فيها ؟ ولنبلونكم ~ الانسان ممكن أن يبتليه الله بماله أو نفسه أو اهله ، وينظر إليك من خلال هذا الابتلاء ، ” وبشر الصبرين ” هذه رسالة واضحة لمن يصبر على الخوف والجوع والابتلاءات المختلفة للانسان في الدنيا ، وأوضح الله ما هو جزاء الصابرين بعد صبرهم .

مثال آخر : بداية سورة العنكبوت ” أَحْسِبَ النَّاسُ أَنْ يَتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لَا يُفْتَنُونَ ” ~ نضع أنفسنا في الآية ، وأحول جميع ماورد في الآية واسقطه على نفسي .

مثال آخر : الآية 21 من سورة الحشر "لَوْ أَنْزَلْنَا هَذَا الْقُرْآنَ عَلَىٰ جَبَلٍ لَّرَأَيْتَهُ خَاشِعًا مُّتَصَدِّعًا مِّنْ خَشْيَةِ اللَّهِ . وَتِلْكَ الْأَمْثَالُ لِنَاسٍ لَّعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ " قف عند كلمة "يتفكرون" ، وضع نفسك في الآية كيف لا تتأثر منها ونستشعرها وقد قال الله تعالى لو أنزلته على جبل لرأيتته خاشعاً متصدعاً من خشية الله كيف لنا ألا نخشع ؟ ~ وكذلك كلمة "هذا القرآن" يقصد به هذا القرآن القريب منك والموجود أمامك تفكر به واخشع له .

تدريب عملي :

ماهي الرسائل المرسله لقلبك ؟ في سورة المائدة الآية 109 "يَوْمَ يَجْمَعُ اللَّهُ الرُّسُلَ فَيَقُولُ مَاذَا أُجِبْتُمْ . قَالُوا لَا عِلْمَ لَنَا . إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ" وفي سورة الاسراء الآية 17 " وَكَمْ أَهْلَكْنَا مِنَ الْقُرُونِ مِنْ بَعْدِ نُوحٍ . وَكَفَىٰ بِرَبِّكَ بِذُنُوبِ عِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا"



المفتاح الثالث

في التدبر العقلي

ابحث عن العلاقة بين جسم الآية (رأس الآية) وبين تذييل الآية ، أو العلاقة بين تذييل الآية والآية التي تليها. في البداية نحتاج الى الكثير من التصور والتخيل لهذا المفتاح .

البحث عن جسم الآية :

مثال : سورة النور الآية 27، 28، 29 ” يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّى تَسْتَأْذِنُوا وَتُسَلِّمُوا عَلَىٰ أَهْلِهَا ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ . فَإِن لَّمْ تَجِدُوا فِيهَا أَحَدًا فَلَا تَدْخُلُوهَا حَتَّىٰ يُؤْذَنَ لَكُمْ وَإِن قِيلَ لَكُمْ ارْجِعُوا فَارْجِعُوا هُوَ أَزْكَىٰ لَكُمْ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ . لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ“

آداب الاستذنان :

1. الاستئناس معناه اصدار صوت يدل على وجودك كطرق الباب
2. السلام على اهل البيت
3. اذا لم يوجد احد في البيت لاتدخل
4. وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ ~ ذيلت الآية باسم الله العليم للتبنيه على أنه يعلم كل ما يناه في هذه الآداب ، فعليه يجب علينا أن نحرص على ما ذكر في هذه الآية
5. ”لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَن تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ مَسْكُونَةٍ فِيهَا مَتَاعٌ لَّكُمْ وَاللَّهُ يَعْلَمُ مَا تُبْدُونَ وَمَا تَكْتُمُونَ“~ معناها الواضح أننا نستطيع دخول الاماكن العامه دون استئذان ولكن الرسالة المبطنه تكون للذي يتصنع التقوى ، فإياك أن تتصنع التقوى والتواضع .

مثال آخر: سورة الحجر الآية 49 ، 50 ”نَبِّئْ عِبَادِي أَنِّي أَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ ، وَأَنَّ عَذَابِي هُوَ الْعَذَابُ الْأَلِيمُ“
في بدايتها شعور مريح أن الله غفور ورحيم ، ولكن تأتي بعدها بصيغه تهديد أن عذاب الله أليم وشديد ~
التدبر هنا ظهر انه تزداد قيمة المغفرة والرحمة مع زيادة حجم العذاب والألم .

تدريب تدبري :

الآية 157 سورة البقرة ” أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ“ ابحث عن العلاقة
بين جسم الآية ” أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ“ وبين تذييل الآية ” وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُهْتَدُونَ “ ~ سترى
أن المعنى غير واضح فيجب الرجوع للآية 155، 156 ~ لتكتمل الجملة القرآنية من هم المهتدون ؟ الَّذِينَ إِذَا
أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ ~ اذا الهداية الحقيقية بمعرفة أن وجهتنا لله واننا عبيد لله .
تدريب تدبري : الآية 118 سورة المائدة ” إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ“
ابحث عن العلاقة بين جسم الآية ” إِنْ تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ “ وبين تذييل الآية ” فَإِنَّكَ أَنْتَ
الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ “ لماذا العزيز الحكيم ؟ ان الله يستطيع أن يقهر ويعذب بعزته وجبروته ولكن في الوقت نفسه
يغفر ويخفف العقوبة بحكمته وقوته~ سيدنا عيسى يدعو الله باسمه العزيز الحكيم لانه يعلم عزته وقوته
وحكمته ويطلب منه ذلك لقومه .

الآية 8،9 من سورة لقمان ” إِنَّ الَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ جَنَّاتُ النَّعِيمِ ، خَالِدِينَ فِيهَا وَعَدَّ اللَّهُ حَقًّا
وَهُوَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ “ ابحث عن العلاقة بين نهاية الآية وما بعدها من آيات.. ” العزيز الحكيم “ وما بعدها
الى الآية 14 ” خَلَقَ السَّمَاوَاتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا وَالْأَرْضِ رَوَاسِيَ أَنْ تَمِيدَ بِكُمْ وَبَثَّ فِيهَا مِنْ كُلِّ دَابَّةٍ
وَأَنْزَلْنَا مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَنْبَتْنَا فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجٍ كَرِيمٍ ، هَذَا خَلْقُ اللَّهِ فَأَرُونِي مَاذَا خَلَقَ الَّذِينَ مِنْ دُونِهِ بَلِ
الظَّالِمُونَ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ “ ~ ماورد في الآيات من خلق الى في ضلال مبين هذا دليل على العزة فيناسب اسم
الله العزيز ” وَلَقَدْ آتَيْنَا لُقْمَانَ الْحِكْمَةَ أَنْ اشْكُرْ لِلَّهِ وَمَنْ يَشْكُرْ فَإِنَّمَا يَشْكُرُ لِنَفْسِهِ وَمَنْ كَفَرَ فَإِنَّ اللَّهَ غَنِيٌّ
حَمِيدٌ “ يناسب اسم الحكيم .

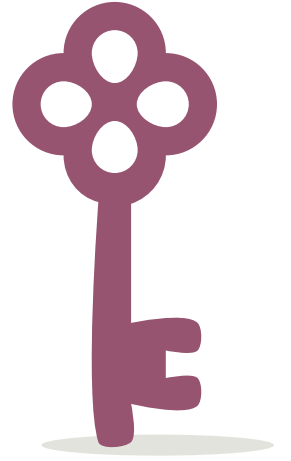
كل سورة تنقسم الى عدة موضوعات ، كل موضوع يتكون من عدة جمل قرآنية،
كل جملة قرآنية تتكون من جزء من آية او من عدة آيات .

مثال سورة النمل :

الآية من 1-6	مقدمة السورة عن القرآن ودورة في حياة الناس
الآية من 7-14	جزء من قصة سيدنا موسى
الآية من 15	سيدنا داوود
الآية من 16-44	جزء من قصة سيدنا سليمان
الآية من 45-53	جزء من قصة سيدنا صالح
الآية من 54-58	جزء من قصة سيدنا لوط
الآية 59	هي الرابط بين السابق واللاحق
الآية من 60-65	نعم الله
الآية من 66-75	تكذيب الكفار بالبعث والحساب
الآية من 67-81	دور القرآن في حياة الناس والابلاغ به
الآية من 88-90	أحوال الناس بعد البعث
الآية من 91-93	القرآن ودورة في هداية الناس

تدبر الآيات من 1 الى 58 في قصص الانبياء يتحدث عن عواقب الأعمال والأفعال ، وبعدها يأتي دور القرآن في البلاغ والهداية .





المفتاح الرابع

في التدبر العقلي

ملاحظة بناء الآية مع ملاحظة ماهو زمان وماهو مكان

الآية 31 في سورة الاسراء

"وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا" يوجد آية قريبة منها وهي الآية 151 من سورة الانعام : "وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ مِنْ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُكُمْ وَإِيَّاهُمْ وَلَا تَقْرَبُوا الْفَوَاحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَّنَ وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ ذَلِكُمْ وَصَاكُم بِهِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ"

الوقفات التدبريه :

- الاولى في سورة الاسراء من يقتلوا اولادهم خشية اي خوفاً من الفقر ، الله يقول لهم أنه سوف يرزقهم ويرزقكم ايضا فلا تقتلوهم خوفاً من الفقر عليهم .
- الثانية مختلفة لأنهم يقتلوا اولادهم خوفاً على أنفسهم وليس على أبنائهم ، لذلك كان الخطاب أن يطمئنهم على أنفسهم اولاً ثم أبنائهم .

الآية 34-37 من سورة عبس

"يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ أَخِيهِ ، وَأُمِّهِ وَأَبِيهِ ، وَصَاحِبَتِهِ وَبَنِيهِ ، لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنِيهِ" يوجد آية قريبة منها وهي الآية 11-13 من سورة المعارج: "يُبَصِّرُونَهُمْ يَوْمَ الْمَجْرِمِ لَوْ يَفْتَدِي مِنْ عَذَابِ يَوْمِئِذٍ بِنِيهِ، وَصَاحِبَتِهِ وَأَخِيهِ، وَفَصِيلَتِهِ الَّتِي تُؤْوِيهِ"

الوقفات التدبرية:

- الاولى تدل على أن يوم القيامة يوم عظيم يفر منه الانسان من أخيه وأمه وأبيه ، كل يفكر في نفسه .
- الثانية في سورة المعارج تتكلم عن المجرم الذي يتمنى أن يتفادى العذاب بالتضحية بأولاده وزوجته وأخيه وكل قبيلته وكل من على الارض حتى ينجو ، ولم يذكر في سورة المعارج أنه يضحي بالام والاب لماذا؟ لأنه يعلم أن هذا الامر سيغضب الرب سبحانه أكثر وأكثر .

الآية 10،9 من سورة الاسراء

« إِنَّ هَذَا الْقُرْآنَ يَهْدِي لِلَّتِي هِيَ أَقْوَمٌ وَيُنَشِّرُ الْمُؤْمِنِينَ الَّذِينَ يَعْمَلُونَ الصَّالِحَاتِ أَنَّ لَهُمْ أَجْرًا كَبِيرًا ، وَأَنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا »

الوقفزة التدبرية : أن القرآن يهدي للطريق الحق وكذلك يبشر المؤمنين بأمرين هما (الأجر الكبير يوم القيامة - تضاوي العذاب الاليم) .

الآية 5،4،3،2،1 من سورة الانسان

« هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ حِينٌ مِّنَ الدَّهْرِ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ، « إِنَّا خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ مِنْ نُّطْفَةٍ أَمْشَاجٍ نَّبْتَلِيهِ فَجَعَلْنَاهُ سَمِيعًا بَصِيرًا ، إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ، إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلْكَافِرِينَ سَلَاسِلَ وَأَغْلَالًا وَسَعِيرًا ، إِنَّ الْأَبْرَارَ يَشْرَبُونَ مِنْ كَأْسٍ كَانَ مِزَاجُهَا كَافُورًا »

الوقفزات التدبرية :

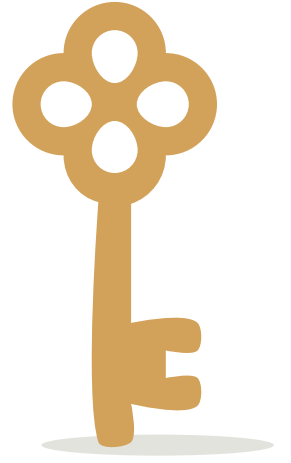
- نركز في الزمان والمكان أن الآية تأخذنا في رحلة من أول الخلق الى يوم القيامة والجنة والنار .
- يشربون فعل مضارع يعني استحضار الموقف الآن .

الآية 1 من سورة سبأ

« الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَلَهُ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَهُوَ الْحَكِيمُ الْخَبِيرُ

الوقفزات التدبرية :

- ننظر للمكان والزمان ~ السموات والارض أماكن في زمن الدنيا .
- الأخرة ~ زمان .
- إذا الحمد لله في الدنيا والاخرة .



المفتاح الخامس

في التدبر العقلي

فكر في التناسب بين الجملة القرآنية وموضوع السورة نفسها

سورة النور الآية 45

" وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "

معلقة هذه الآية في السورة نفسها 9 سورة النور تتكلم عن أنواع الناس في حياتنا

- " إِنَّ الَّذِينَ جَاءُوا بِالْإِفْكِ عُصْبَةٌ مِنْكُمْ لَا تَحْسَبُوهُ شَرًّا لَكُمْ بَلْ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ مَا اكْتَسَبَ مِنَ الْإِثْمِ وَالَّذِي تَوَلَّى كِبْرَهُ مِنْهُمْ لَهُ عَذَابٌ عَظِيمٌ " الآية 11، تتكلم عن مؤمنين ومؤمنات أخطأوا، وتكلم أيضا عن المنافقين .
- الآية 23 " إِنَّ الَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ الْغَافِلَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ لُعُنُوا فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ " تتكلم عن المجرمين الذين يقعون في أعراض الناس
- الآية 26 " الْحَبِيبَاتُ لِلْحَبِيبِينَ وَالْحَبِيبُونَ لِلْحَبِيبَاتِ وَالطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ وَالطَّيِّبُونَ لِلطَّيِّبَاتِ أُولَئِكَ مُبَرَّءُونَ مِمَّا يَقُولُونَ لَهُمْ مَغْفِرَةٌ وَرِزْقٌ كَرِيمٌ " تتكلم عن أنواع الناس
- وبعدها تأتي " وَاللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ فَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى بَطْنِهِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى رِجْلَيْنِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ يَخْلُقُ اللَّهُ مَا يَشَاءُ إِنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ "

الوقفة التدبرية : ممكن أن يكون من الناس وحوش ومن الناس ثعابين ومنهم من يشبه الحيوانات المتوحشة في صفاته .

الآية 1 الى 11 من سورة العاديات

" وَالْعَادِيَاتِ ضَبْحًا ، فَالْمُورِيَاتِ قَدْحًا ، فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحًا ، فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعًا ، فَوَسَطْنَ بِهِ جَمْعًا ، إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنُودٌ ، وَإِنَّهُ عَلَىٰ ذَلِكَ لَشَهِيدٌ ، وَإِنَّهُ لِحُبِّ الْخَيْرِ لَشَدِيدٌ ، أَفَلَا يَعْلَمُ إِذَا بُعْثِرَ مَا فِي الْقُبُورِ ، وَحُصِّلَ مَا فِي الصُّدُورِ ، إِنَّ رَبَّهُم بِهِمْ يَوْمَئِذٍ لَّخَبِيرٌ "

الوقفات التدبرية :

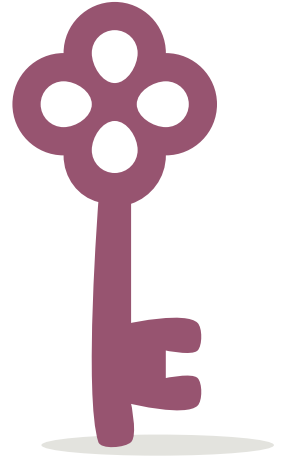
معلقة الخيول بموضوع الصورة ؟ أول خمس آيات قسم الله سبحانه بالخيول التي تجري ، وحين تعدو حدودها تخرج الشرار ، وتغير على الأعداء في الصباح ، وتثير التراب في المعركة . وبعدها يأتي موضوع السورة الرئيسي وهو بعثرة القبور (البعث والحساب) . لذلك بدأ الله بقسم الخيول التي تتناسب بمعناها مع بعثرة القبور .

سورة الفجر

الوقفات التدبرية :

- السورة تتكلم عن الظلم والطغاة .
- ويأتي بعد الظلام نور من الله دائماً ، لذلك كان القسم بالفجر وهو النور الذي يعقب الظلام .





المفتاح السادس

في التدبر العقلي

التفكير في العلاقة بين الآية والمقطع التي وردت فيه

سورة النور الآية 61

" لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخَوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتْمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعًا أَوْ أَشْتَاتًا فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتًا فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ "

ما المعنى من وراء هذه الآية الذي لن تجده في كتب التفسير؟

انظر للآية نفسها وعلاقتها بالمقطع الذي وردت فيه ، نرجع للوراء بثلاث آيات 60،59،58 . وضع آية الاستئذان وتحديد فترات الاستئذان بالتفصيل ، لذلك الآيات الثلاث تعلم الناس الحياء وتفصلها في كل مرحلة من مراحل حياة الإنسان من الصغر وحتى الكبر . ولكن كان الخوف أن تأخذ الناس موضوع الحياء بالمبالغة فية والتشدد فيه ، فأنت الآية (61) التي تليها توضح مفهوم الحياء حتى لا ينعزل وينطوي الناس عن المجتمع .

سورة المؤمنون الآية 22

" وَعَلَيْهَا وَعَلَى الْفُلْكِ تُحْمَلُونَ " انظر لما سبق هذه الآية وما لحقها من الآية (18-24) .. الآيات السابقة لقصة نوح تتكلم عن نعم الله وكيف صنع الانعام لناأكل منها وكيف سخر لنا الفلك تحملنا في السفر والتنقل، فالله في ترتيب النعم ذكر السفن كآخر نعمه قبل ذكر قصة نوح . فأنت الآيات السابقة للآية 22 تربط بين النعم وما بعدها من آيات التي تتكلم عن قصة سيدنا نوح.



المفتاح السابع

في التدبر العقلي

جمع الآيات التي تناقش نفس الموضوع بسياقاتها حتى
تكون صورة قرآنية عن الموضوع

اسم الله (الواحد):

ذكر ست مرات في القرآن الكريم .. سورة يوسف الآية (39) ذكر اسم الله الواحد مع القهار ، في سورة الرعد الآية (16) اقترن اسم الله الواحد بالقهار ، سورة الزمر الآية (4) ايضا ذكر اسم الله الواحد بالقهار ، سورة ابراهيم الآية (48) كذلك ذكر اسم الواحد القهار ، سورة غافر الآية (16) ايضا ذكر اسم الواحد مع اسم الله القهار ، سورة صاد الآية (65) اسم الله الواحد مع القهار .. اسم القهار ايضا ذكر 6 مرات بالقرآن وجميعها مع اسم الله الواحد .. ممكن أن توحى كلمة الواحد (ومعناها التوحيد) بالضعف وأنها شي قليل، لذلك اقترنت دائما بالقهار لتبين أنه سبحانه واحد ولكنه قهار ولا يوجد غيره .

اسم الله (العلي):

ذكر 8 مرات في القرآن ، مرتين مع اسم الله العظيم ، و 6 مرات مع اسم الله الكبير . واسم الله الكبير ورد 6 مرات في القرآن ، 5 منهم مع اسم الله العلي ، ومرة مع اسم الله المتعال .. في آية الكرسي " من ذا يشفع عنده الايذنه " اسم الله العلي أتت في سياق البعث والقيامة . وفي آية 62 من سورة الحج " ذَلِكَ بِأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْحَقُّ وَأَنَّ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْبَاطِلُ وَأَنَّ اللَّهَ هُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ " لنفهم السياق يجب ان نرجع للآيات التي تسبقها 59-55 ، سوف تجد انه سياق البعث والقيامة والحكم . الآية 23 سورة سبأ " وَلَا تَتَفَعَّلُ الشَّفَاعَةَ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَدْنَىٰ لَهُ حَتَّىٰ إِذَا فُزِّعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ " وحتى نفهم السياق نرجع 3 آيات للوراء 20،21،22 السياق يتكلم ايضا عن البعث والحساب .

سورة الشورى الآية (4) " لَهُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظِيمُ " لنرى السياق ننظر لما بعدها الآية (7) " وَكَذَلِكَ أَوْحَيْنَا إِلَيْكَ قُرْآنًا عَرَبِيًّا لِتُنذِرَ أُمَّ الْقُرَى وَمَنْ حَوْلَهَا وَتُنذِرَ يَوْمَ الْجَمْعِ لَا رَيْبَ فِيهِ فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ " ستجد سياق البعث والحساب .

الآية 34.35 من سورة النساء : يأتي سياق الحكم مع العلو في أمره سبحانه ، ويجب أن نتنبه أن الحكم يكون أعلى منزلة دائما ، فالله سبحانه هو الوحيد الذي يكون في نفس الوقت حكماً وعالياً وكبيراً .



المفتاح الثامن

في التدبر العقلي

ننظر في تناسب الآيات في أوائل السورة مع الآيات في
أواخر السورة

سورة النمل الآيات (4،5،6)

«إِنَّ الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ زَيَّنَّا لَهُمْ أَعْمَالَهُمْ فَهُمْ يَعْمَهُونَ، أُولَئِكَ الَّذِينَ لَهُمْ سُوءُ الْعَذَابِ وَهُمْ فِي الْآخِرَةِ هُمْ
الْأَخْسَرُونَ، وَإِنَّكَ لَتَلْقَى الْقُرْآنَ مِنْ لَدُنِّ حَكِيمٍ عَلِيمٍ» وانظر لأواخر سورة النمل الآية (93) "وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ سَيَّرِكُمْ
آيَاتِهِ فَتَعْرِفُونَهَا وَمَا رَبُّكَ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ"

الوقفات التدريبية : الاعمال التي ذكرت في الآية (4) يبينها الله في الآية (93) أنه غير غافل عنها

سورة النور الآية (1)

السورة الوحيدة التي تبدأ بمقدمة عن أهمية هذه سورة النور "سُورَةٌ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا وَأَنْزَلْنَا فِيهَا آيَاتٍ بَيِّنَاتٍ
لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ" .. تذكرون ، متى نتذكر؟ هنا نرجع لآخر آية في السورة (64) "أَلَا إِنَّ لِلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ قَدْ
يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ وَيَوْمَ يُرْجَعُونَ إِلَيْهِ فَيُنَبِّئُهُمْ بِمَا عَمِلُوا وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ" سوف نتذكر كل اعمالنا في اليوم
الذي سنرجع اليه الى الله .

سورة الكهف الآية (110)

"قُلْ إِنَّمَا أَنَا بَشَرٌ مِثْلُكُمْ يُوحَى إِلَيَّ أَنَّمَا إِلَهُكُمُ إِلَهٌ وَاحِدٌ فَمَنْ كَانَ يَرْجُوا لِقَاءَ رَبِّهِ فَلْيَعْمَلْ عَمَلًا صَالِحًا وَلَا
يُشْرِكْ بِعِبَادَةِ رَبِّهِ أَحَدًا"

النصارى لديهم مفهوم الخلاص ويعني من يؤمن بوجود الرب يكفي ان ينجو من النار من غير أعمال واجبة
عليه . ولكن في الاسلام لا يأتي الايمان الا مع العمل الصالح ، فورد دائما « الذين آمنوا وعملوا الصالحات »

ودائما يأتي الايمان قبل العمل الصالح إلا في سورة الكهف ذكر العمل الصالح قبل الايمان ، لماذا؟

نرجع للآيات (4) « وَيُنذِرَ الَّذِينَ قَالُوا اتَّخَذَ اللَّهُ وَلَدًا » نقد واضح جداً للنصارى ، اذاً الذين يؤمنون ان الایمان وحده هو الخلاص انتقدهم الله في اواخر السورة وأوضح لهم أن الاعمال مقترنة بالایمان لدخول الجنة .

تدريب : أوجد التناسب بين أوائل سورة الانبياء واواخرها "اقْتَرَبَ لِلنَّاسِ حِسَابُهُمْ وَهُمْ فِي غَفْلَةٍ مُّعْرِضُونَ" والآية "وَاقْتَرَبَ الْوَعْدُ الْحَقُّ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا يَا وَيْلَنَا قَدْ كُنَّا فِي غَفْلَةٍ مِّنْ هَذَا بَلْ كُنَّا ظَالِمِينَ"

الوقفات التدبرية:

- اقترب للناس حسابهم :: واقترب الوعد

- وهم في غفلة معرضون :: قد كنا في غفلة

أغلب السور أولها متناسب مع آخرها

تدريب : أوجد التناسب بين أوائل سورة المؤمنون واواخرها : الآية (1) "قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ" والآية (117)

"وَمَنْ يَدْعُ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ لَا بُرْهَانَ لَهُ بِهِ فَإِنَّمَا حِسَابُهُ عِنْدَ رَبِّهِ إِنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ"

الوقفات التدبرية : أول الآية «قد افلح المؤمنون» تتناسب مع الآية (117) «انه لا يفلح الكافرون»

—



المفتاح التاسع

في التدبر العقلي

التناسب في أوائل السور مع أواخر الآيات للسورة السابقة لها

سورة الاسراء مع سورة الكهف

الاسراء 111 : " وَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَدًا وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَرِيكٌ فِي الْمَلِكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وِليٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبِيرًا" .. الكهف الآية 1 : " الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَنْزَلَ عَلَى عَبْدِهِ الْكِتَابَ وَلَمْ يَجْعَلْ لَهُ عِوَجًا " ، عند ربطها وقراءتها موصولة سترى وكأن الآيات تكمل بعضها بالحمد لله .

سورة الطور مع سورة النجم

الطور 49 : " وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبَّحُهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ " .. النجم 1 : " وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى " ، عند ربطها وقراءتها موصولة ستلاحظ الجمال والروعة في الربط .

سورة الواقعة مع سورة الحديد :

الواقعة 96 : " فسيح باسم ربك العظيم " .. الحديد 1 " سيح لله ما في السموات والارض " إن الانسان يسبح كما يسبح لله كل من في السموات والارض

ملاحظة مهمة :

هناك أربع سور لا تصح وصلها مع ماسبقها من آيات وهي السور التي تبدأ بويل او لا : (سورة المطففين ، سورة الهمزة ، سورة القيامة ، سورة البلد)

سورة الحج مع سورة المؤمنون :

الحج 77 ، 78 : " وَجَاهِدُوا فِي اللَّهِ حَقَّ جِهَادِهِ هُوَ اجْتَبَاكُمْ وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ مِلَّةَ أَبِيكُمْ إِبْرَاهِيمَ هُوَ سَمَّاكُمُ الْمُسْلِمِينَ مِنْ قَبْلُ وَفِي هَذَا لِيَكُونَ الرَّسُولُ شَهِيدًا عَلَيْكُمْ وَتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ فَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَاعْتَصِمُوا بِاللَّهِ هُوَ مَوْلَاكُمْ فَنِعْمَ الْمَوْلَى وَنِعْمَ النَّصِيرُ " .. المؤمنون 1 : " قَدْ أَفْلَحَ الْمُؤْمِنُونَ " في سورة الحج " وافعلوا الخير لعلكم تفلحون " تتناسب مع " قد أفلح المؤمنون "



المفتاح العاشر

في التدبر العقلي

ملاحظة ظاهرة الالتفات في الأفعال وفي الضمائر

الالتفات في الافعال

اللَّهُ تَعَالَى تَكَلَّمَ عَنِ الدَّارِ الآخِرَةِ وَهُوَ بِالنَّسْبَةِ لَنَا نَحْنُ البَشَرِ حَدِثَ مُسْتَقْبَلِي ، وَذِكْرَةَ اللَّهِ فِي القُرْآنِ حِوَالِي 500 مَرَّةً فِي مَوَاضِعٍ مُخْتَلِفَةٍ بِصِيغَةِ المَاضِي . مِثَالٌ فِي سُورَةِ الزَّمَرِ " وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمْرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فَتَحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِّنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَىٰ وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ "

(وسيق / فتحت) قالوا كلها أتت بصيغة الماضي وهو حدث نتظره بالمستقبل، هذه الظاهرة تسمى ظاهرة الالتفات .. ظاهرة الالتفات من خصائصها انها اسلوب توكيد تؤكد أن هذا الحدث سيحدث .. هي في علم الله حدثت بالفعل ، وفي علم البشر لم تحدث .

سورة فاطر الآية (34.33)

"جَنَاتٌ عَدْنٍ يَدْخُلُونَهَا يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَلُؤْلُؤًا وَلِبَاسُهُمْ فِيهَا حَرِيرٌ، وَقَالُوا الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَذْهَبَ عَنَّا الْحَزْنَ إِنَّ رَبَّنَا لَغَفُورٌ شَكُورٌ "

(يدخلونها / يحلون) أفعال مضارعة المضارع يستحضر لك المشهد ويجعلك تراه كأنه الآن يحدث ..

(وقالوا) فعل ماضي هنا تأكيد على الحالة النفسية للناس بعد دخولهم الجنة وبعد أن اذهب عنهم

حزن الدنيا .

سورة الاحزاب الآية (10)

إِذْ جَاءُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتِ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونًا "

(جاءوكم/ زاغت/ بلغت) أفعال بالماضي وتلاها بفعل مضارع وهو تظنون بالله لاستحضار الحالة النفسية للناس يوم الحساب .

الالتفات في الضمائر

سورة محمد الآية (14)

"أَفَمَن كَانَ عَلَىٰ بَيِّنَةٍ مِّن رَّبِّهِ كَمَن زُيِّنَ لَهُ سُوءُ عَمَلِهِ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ "

أفمن كان : مفرد

على بيينة من ربه : مفرد

كمن زين له : مفرد

واتبعوا : جمع

لماذا؟ حتى نفهم يجب أن تنتقل للآية (16) " وَمِنْهُمْ مَّن يَسْتَمِعُ إِلَيْكَ حَتَّىٰ إِذَا خَرَجُوا مِن عِنْدِكَ قَالُوا لِلَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ مَاذَا قَالَ آنفًا أُولَٰئِكَ الَّذِينَ طَبَعَ اللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَاتَّبَعُوا أَهْوَاءَهُمْ " الآية أفعالها جمع ، إذن ماهو الفرق بينها وبين الآية (14) الفرق أن الآية 14 ممكن أن تفهم أن المجرمين مظلومين لأن هناك من زين لهم سوء أعمالهم ، وهنا بين القرآن أن لا يجب علينا التعاطف معهم لان كلهم (اتبعوا أهواءهم) لان اهواءهم هي من عملت بهم وليس عمل الشيطان وحده .

الشورى الآية (41)

" وَلَمَّا انتصرَ بَعْدَ ظَلْمِهِ فَأَوْلَتْكَ مَا عَلَيْهِمْ مِّن سَبِيلٍ "

ولمن انتصر : مفرد

فاولتكَ : جمع

"إنما السبيل على الذين يظلمون الناس ويبغون في الارض بغير الحق اولئك لهم عذاب اليم " هنا القصد أن

كل انسان انتصر بعد ظلمه كل من في نفس حالته ماعليه من سبيل إلى يوم القيامة

تدريب شامل:

الآية (15) من سورة الاسراء

"مَنْ اهْتَدَىٰ فَإِنَّمَا يَهْتَدِي لِنَفْسِهِ وَمَنْ ضَلَّ فَإِنَّمَا يَضِلُّ عَلَيْهَا وَلَا تَزِرُ وَازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرَىٰ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّىٰ نَبْعَثَ رَسُولًا " الهداية موجودة والله بعث الرسل وأتم نوره ولكن المشكلة في الانسان نفسه .. الانسان هو من يختار بنفسه .

البقرة الآية (80)

"وَقَالُوا لَنْ نَمَسَّنَا النَّارَ إِلَّا أَيَّامًا مَّعْدُودَةً قُلْ أَتَّخَذْتُمْ عِنْدَ اللَّهِ عَهْدًا فَلَنْ يُخْلِفَ اللَّهُ عَهْدَهُ أَمْ تَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ " الشيطان يظل الانسان بأن يزين المعاصي ويهونها فيقدم المرء على المعصية وهو قاصد ويهون على نفسه العذاب

الفجر الآية (14)

" إِنَّ رَبِّكَ لَبِالْمِرْصَادِ " الآية تحمل أكثر من معنى وهي أن من ظلمك أن ربك له لبالمرصاد ، وكذلك إذا أنا ظلمت أن ربي لبالمرصاد لي .



هنالك ملاحظات من الممكن أن ننتبه لها دون أن نصل أو نستشعر الحكمة منها، ولكن لا يعني ذلك بأن لا حكمة فيها، إذا لا تتردد في تدوين أي ملاحظته تراها في قرائتك للقرآن.

لاحظ الاستاذ فاضل أن هناك رابط بين آيات السورة كلها مع بعضها :

مثال سورة البقرة:

الحجارة أوبما معناها موجودة على امتداد السورة في الآية (24) والآية، الآية (60) ، الآية (63) ذكر فيها الطور بمعنى الحجارة ، الآية (74) ، الآية (93) وكأن الحجارة هي الفتلة المصنوعة منها القماش نفسها مجرد ملاحظة ليس لها تفسير

مثال آخر سورة المائدة :

الطعام موجود على امتداد السورة أو بما معناه الآية (1,2,3,4)، الآية (42) ، الآية (63) ، الآية (66) ، الآية (75) ، الآية (89)، الآية (95) ، الآية (96) ، الآية (112) و (113) ، آية (114) تذكر اسم الآية نفسها وهي المائدة.

مثال سورة الكهف :

المال أو بما معناه وجد على امتداد السورة ، سورة الكهف 110 آيات فيها 4 قصص رئيسية وهي (أصحاب الكهف ،صاحب الجنتين ،قصة موسى والخضر ،قصة ذو القرنين) إذا 79 آية قصص و 31 آية تعليق على القصص .. في التعليق على القصص «إنا جعلنا ماعلى الارض زينة لها لنبلوهم ايهم احسن عملاً» الآية 7 ، الزينة هي المال .. الآية (19) ، الآية (34) ، الآية (46) ، الآية (82)، الآية (94) جميعها تعليقات على القصص وفيها إشارات على وجود المال .

سورة البقرة

